

أثر إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني متوسط

م. م وسام كامل قاسم

المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية

wsamastadh6@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي معرفة (أثر استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) ، أثبع الباحث منهج البحث التجريبي ، وبلغ مجتمع البحث (٩٢) مدرسة ثانوية ومتوسطة التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية ، اما أداة البحث فقد شملت اختبار التحصيل وبلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة اختباريه من نوع (الاختبار من متعدد) ، إما الثبات فقد تم استخراجها من خلال معادلة (الفا كرونباخ) وبلغ (٨٠,٠) لفقرات الاختبار من متعدد ، أثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في استجابات طلاب المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست وفق توظيف استراتيجية جيكسو (jigsaw) في اختبار التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة التقليدية .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية جيسكو ، التحصيل ، الصف الثاني المتوسط، مادة الاجتماعيات

((Abstract))

The current research aims to know (the effect of the jigsaw strategy on the achievement of social material for second-grade intermediate students), the researcher followed the experimental research method, and the research community reached (92) secondary and middle schools affiliated to the General Directorate of Education in Baghdad / Karkh II, while the research tool It included the achievement test and the number of its paragraphs was (40) test items of the type (multiple choice), either stability was extracted through the equation (Alpha Cronbach) and amounted to (80,0) for multiple choice items. The results proved that there is a statistically significant difference In the responses of the students of the two groups, in favor of the experimental group that was taught according to the use of the jigsaw strategy in the achievement test on the students of the control group who were taught according to the traditional method.

Keywords: Jesco strategy, achievement, second intermediate grade, social subject

الفصل الاول ((التعريف بالبحث))

مشكلة البحث: بالنظر الى الواقع التربوي الذي يسود مدارسنا نجد ان النظرة الشائعة حول معنى التدريس بصورة عامة تختصر بأنها عملية توصيل المعلومات لفظاً من قبل المدرس الى اذهان الطلبة دون اي فاعلية تذكر من قبلهم، وفي الحقيقة ان هذا المعنى الضيق للتدريس يحد من دور المدرس والطلبة، فالمدرس يكون هنا في دور الناقل او العارض للمعلومات، بينما يكون الطلبة بعيدين كل البعد عن اي فاعلية ونشاط، وما عليهم في ذلك الا ان يتلقوا المعرفة ويحفظوا كل ما يقوله المدرس. (الفتلاوي، ٢٠١٠: ١٢)، والمادة التعليمية بعيدة عن الإثارة والتشويق للتعلم، و ان النظام التعليمي في العراق تقليدي فاقد للامكانيات والسبل والقدرات للارتقاء بالطلبة نحو امتلاك المعرفة الجديدة لتستعمل في بناء المجتمع ورفقيه، فيجب ان يكون الطالب بدلاً من ذلك هو مركز النشاط العلمي من طريق استثارته واستثارة ذهنه الى المادة العلمية. (محمد، علوان، ٢٠١٣: ٣٢١)، ويكمن في ذلك ان احد مصادر ضعف تحصيل الطلبة الطرائق السائدة في التدريس اذ تتصف بضعفها في نقل المعرفة العلمية والتفاعل والتواصل بين الطلبة والمدرسين. (عاشور، ابو الهيجاء، ٢٠٠٢: ٢٠٩)، وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي هل لإستراتيجية جيسكو (jigsaw) اثر في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

اهمية البحث: التربية أساس للعملية التربوية ومرآة لفلسفة المجتمع وأهدافه وتطلعاته، فعندما تكون أهدافها عامة تعكس فلسفة المجتمع وأيديولوجيته، وهذه الأهداف موجهات فهي التي تحدد مقاصد التربية واتجاهاتها لأي مجتمع من المجتمعات وتوجه الجهود نحو تحقيق آمال المجتمع في إعداد الأجيال الواعدة. (مغراوي، ٢٠٠٩: ٢٥٠)، ولكي تحقق المؤسسات التربوية أهدافها لا بد أن تعتمد على مناهج دراسية تكون وسيلتها للنجاح، والمنهج في الميدان التربوي هو نظام مترابط بجميع مكوناته بحيث لا تتفصل المفردات في المنهج عن طريقة التدريس أو النشاط أو الوسائل أو الاختبارات. (شاهين، ٢٠٠٩: ٣١)

وقد باتت تدريس المواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية وذلك لما لها من أهمية وأثر واضح في اعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم طلاباً نافعين وفاعلين في المجتمع. (المسعودي، صلاح، ٢٠١٤: ٢٤)

وتهتم المواد الاجتماعية بتنمية الاتجاهات والقيم والانماط السلوكية المرغوب بها، وتنمية المهارات والقدرات، وتنمية القدرة عند الطلاب على فهم المعلومات والتعميمات المشتقة والمفاهيم من ميادين العلوم الاجتماعية، وتسعى لتنمية الطالب الفاعل بشخصيته وروحه وعقله وتمكينه

من المشاركة في عالمه من خلال مساعدته على فهم علاقاته مع الناس الآخرين، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة ليكون فاعلاً في طبيعة نفسه واسرته. (خضر، ٢٠٠٦: ٢٨)

فأن تنوع أساليب التدريس بشكل يلبي حاجات الطلاب ويزيد من فاعليتهم وتحصيلهم وهو ضرورة تربوية ملحة ، و يتخذ اشكال عديدة بما فيها استعمال استراتيجيات الحديثة للتعليم التي تعد احدى تطبيقات التعلم التعاوني تدرس بوسائل عدة. (القال، ٢٠٠٦: ١٣٠)

ويذكر المهتمون بطرائق تدريس المواد الاجتماعية مسايرة العصر ، وفهم التطورات العلمية ومعايشة الاوضاع العلمية الحديثة ، واستخدام الافكار التي تربط فروعها ببعضها وبالبيئة المحيطة فضلاً عن اقتصاد الجهد والوقت اللازم لنمو الافكار وعدم التركيز فقط في (الحفظ والمعرفة)، وكأن الجميع (الطلبة والمدرسين) اتفقوا على جملة واحدة هي (أدرس من اجل النجاح لا من اجل المعرفة). (السرور ، ٢٠٠٥ ، ٢٤)

ويحتل المدرس المكانة البارزة في كل نظام تعليمي والتربوي، وهو الاداة الفاعلة في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات الدراسية، وحتى يتحقق لكل نظام تعليمي النجاح فلا بد من الاهتمام بالمدرس واعداده وتدريبه في اثناء الخدمة، ولقد حظي موضوع اعداد المدرسين وتدريبهم اثناء الخدمة بالمزيد من اهتمام المسؤولين والمدرسين في جميع البلدان، ولهذا تسعى الكثير من الدول للأنفاق المتزايد على تدريب المدرسين. (عبدالسميع ، وحوالة ، ٢٠٠٥: ٩)

ان استخدام الاستراتيجيات التي هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الصف للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم. (الهاشمي ، الدليمي، ٢٠٠٨: ١٩)

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية جيكو (jigsaw) التي تهدف إلى استثارة طاقات الطلاب وإمكاناتهم الذاتية وتنمية قدراتهم التعليمية والتي من خلالها يستطيعون التعامل مع المواقف الحياتية ، لمناسبتها للطلاب في مختلف الأعمار ، كما تتناسب وتوجهات المدرسين في تحقيق الأهداف التربوية.

(ابو عايد ، ٢٠٠٦: ٥٥)

لاستراتيجية جيكو (jigsaw) دور في ترتيب وتنسيق الطلاب ضمن مجموعات تعاونية ذلك من خلال توزيع المهام المراد انجازها في داخل الدرس وفي ظروف وأجواء تشاركية مريحة تكسر حاجز الخوف والقلق وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم بدرجة كبيرة. (ديب ، ٢٠١١: ٦٥)

وتعد استراتيجية جيكو (jigsaw) إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني، تسعى لتحقيق الاهداف التربوية والسلوكية التي رُسمت في المنهج، إذ يكون فيها كل طالب مسؤولاً عن

تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة معه، في عملية تتسم بالود ، والوئام والحوار الفاعل ، لاكتساب مهارات وخبرات معرفية أفضل وبأسمى نتائج التحصيل. (السوليمين ، ٢٠٠٨ : ١٥٠) ولا تتحقق تلك الميزات ما لم يتحقق التفاعل بين الطالب والمدرس المشرف الموجه للموقف

التعليمي، وعليه تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- أهمية التربية، بوصفها ضرورة اجتماعية وتعليمية للإنسانية ، إذ تستمد منها مقومات الرقي للإنسان الطالب ، والازدهار العلمي، والسّير نحو المستقبل تعليمي باطمئنان وإصرار.

- أهمية المرحلة المتوسطة إذ تعد القاعدة المثلى التي يبنى عليها النظام التعليمي والتدريسي، وذلك لما به من تأثير مهم ومتميز في نمو الدراسي للطالب، فكلما كانت القاعدة أرسخ وأقوى كان البناء انجع وأمتن.

- أهمية إستراتيجية جيكو (jigsaw) بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ، من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة الطريق أمام دراسات أخرى لزيادة الدافعية لدى الطلبة في المواد الاجتماعية والمواد الأخرى.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية جيكو (jigsaw) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

فرضية البحث: للتحقق من هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكو (jigsaw) ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي).

حدود البحث : طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية ، الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م) ، وفصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المتمثلة بالأول والثاني المقرر تدريسه في جمهورية العراق - وزارة التربية ، الطبعة الثانية (٢٠١٩).

مصطلحات البحث :

(الأثر) عرفه (أبو حويج أبو مقلي: ٢٠١١) بأنه "محصلة التغيير المرغوب أو الغير المرغوب فيه في الطلاب نتيجة لعملية التدريس القائمة" (أبو حويج أبو مقلي: ٢٠١١: ٣٤٢).

(التعريف الإجرائي) بأنه "النتيجة التي سوف تحصل لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة في التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات خلال الفترة المحددة بالتجربة من قبل الباحث ويقاس بالدرجات .

(استراتيجية جيكسو Jigsaw) عرفها (ديب ٢٠١١) بأنها "أسلوب أو طريقة يعتمد فيها على توجيه الطلاب لتنفيذ نشاط معين ضمن مجموعات صغيرة تتألف من (٤-٦) طلاب ويخصص لكل طالب ويكون خبيراً ومتمرساً في الموضوع ولا يخصص لغيره في مجموعته ، ثم يتوجه الطالب لتعليم موضوعه الخاص به بعد دراسته دراسة جيداً لباقي اعضاء مجموعته من الطلاب، ثم يجرى اختباراً لهم وتقيم اجاباتهم عن طريق الدرجات . (ديب ، ٢٠١١ : ٦٧)

(التعريف الإجرائي) "وهي استراتيجية تعاونية بين الطلاب، تكون المجموعة التجريبية مجاميع تعاونية غير منسجمة ويتراوح عددها من (٤-٦) طلاب، قسمت فيها المادة الدراسية الى أجزاء ، ووزعت عليهم، فأصبح كل عضو في المجموعة عارفاً وخبيراً بالجزء الخاص به ، ويقوم بعملية التدريس لطلاب مجموعته ، ودور المدرس هنا الإشراف والتوجيه والتقويم . التحصيل عرفه (النجار ، ٢٠١٠) بأنه " تلك المعرفة والمهارة المكتسبة والمواقف والقيم من قبل الطلاب كنتيجة او محصلة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة في فترة زمنية معينة" .

(النجار ، ٢٠١٠ : ٨٥)

(التعريف الإجرائي) "مقدار ما حققه طلاب مجموعتي البحث من التعلم في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط مقاساً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث.

الاجتماعيات عرفها (الرشايدة، ٢٠٠٦): "هي تلك المواد التي تعتبر من الأساسيات المتطورة المتجددة في المناهج المدرسية منذ زمن بعيد في جميع المراحل التعليمية ، وان تدريسها للطلبة لارتباطها بالبيئة والمجتمع وقدرتها على التكوين الاجتماع للطلبة ، وبحكم طبيعتها التي تعالج قضايا المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته ومشكلاته والماضي والحاضر والمستقبل.(الرشايدة، ٢٠٠٦ : ١٥)

(التعريف الإجرائي) "المادة الدراسية التي سيدرسها الباحث لطلاب لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة والمتضمن تدريس موضوعات الفصل الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط الطبعة الثانية لسنة (٢٠١٩)

الفصل الثاني ((خلفية نظرية ودراسات سابقة))

اولاً : خلفية نظرية : نشأة استراتيجية جيكسو (Jigsaw) ومفهومها

نشأت استراتيجية جيكسو (Jigsaw) من ضمن استراتيجيات التعلم التعاوني وعلى يد العالم (إيلوت أرنسون ، Eillot Aronso) أحد علماء النفس في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قام بتطبيقها مع زملائه في عام ١٩٧٨، في مدرسة (أوستن) بولاية تكساس، بهدف تطوير العلاقات بين الطلبة، والتي اختلفت أصولهم العرقية بغية تقليل حدة التوتر العرقي بينهم، وقد أثبتت نجاحها أضف الى ما أشارت اليه تلك الدراسة من الود والوئام بين الطلبة بأفضل مما كانت عليه قبل بدء الدراسة، لتضفي نتائج إيجابية في التحصيل والاتجاهات نحو المواد الدراسية، فهي كذلك إحدى استراتيجيات التعلم النشط، تسعى لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية والسلوكية التي رُسمت في المقرر والمنهج الدراسي، إذ يكون فيها كل طالباً مسؤولاً عن تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة الواحدة، في عملية تتسم بالحوار الفاعل والود والوئام ، لإكتساب مهارات واتجاهات وخبرات معرفية أفضل و النتائج الجيدة للتحصيل. (السويلمين ، ٢٠٠٨ : ١٥٠)

مراحل استراتيجية جيكسو (Jigsaw)

(مرحلة المجموعة الأم) تتضمن هذه المرحلة تقسيم الطلاب على شكل مجموعات تعاونية وبحسب القدرات العقلية لهم ثم يتم تقسيم المهام على اعضاء المجموعة، مع الاخذ بالحسبان التميز في المجموعات الفرعية كي لا تكون المجموعات الفرعية ضعيفة وبعضها متميزة. (مرحلة شخصية) على كل طالب قراءة محتوى المهمة الموكلة إليه أو الخاصة به من الدرس قراءة جيدة وبفهم جيد ليتمكن من عرضها على باقي المجموعة التخصصية وبالتالي نقلها إلى مجموعته (الأم) بشكل جيد ومتقن .

(مرحلة مجموعة التخصص) تشمل مجموعة الخبراء من كل مجموعة رئيسة والذين كُلفوا بجزء معين من النص ليقوموا بشرحه، وتدوين قاعدة استنتاجيه يتم شرحها الى أعضاء مجموعاتهم (الأم) بعد عودتهم من التداول في ذلك الجزء.

(مرحلة الإجمال الكلي) يقوم كل طالب بعرض إجمال مجموعته، ومن ثم إجراء نقاش بين الطلاب ككل وتسجيل النقاط الرئيسة على السبورة.

(Slavin, 1991: 48)

خطوات تنفيذ إستراتيجية جيكسو (Jigsaw)

- ١- إختيار الموضوع المراد دراسته وتقسيمه إلى أجزاء محددة، مع شرح موجز لعملية التعلم التي ستجري بين عناصر المجموعة الواحدة.
- ٢- تقسيم الطلاب على مجموعات رئيسة يطلق على كل مجموعة اسم خاص بها تمييزاً لها عن غيرها من المجموعات. (الطناوي ، ٢٠١١ : ٣١٦)

- ٣- توزيع المهام على طلاب كل مجموعة (المجموعة الأم) كلاً بحسب المهمة الموكلة اليه.
 - ٤- الحث على قراءة ومراجعة كل عضو نص الموضوع الموكل اليه في مجموعته ليتمكن من شرحه بدقة مع زملائه في المهمة نفسها وبالتالي يمكنه نقله الى مجموعته بصورة دقيقة ومتميزة.
 - ٥- يتم تشكيل المجموعات الفرعية والمتجانسة التي تحمل مهمة واحدة متشابهة في كل مجموعة ليتم الانخراط في العمل وإنجاز ما مطلوب على وفق الاسس والمعايير المتفق عليها وبمساعدة مدرس المادة وإشرافه. (اليمني، ٢٠١١ : ٣١٦)
 - ٦- بعد إكمال المجموعة المتخصصة لعملها يعود فريق الخبراء الى مجموعاتهم الاصلية (المجموعات الأم) ، كي يقوم بتعليم الموضوع وتدريبه الى أعضاء مجموعته الآخرين.
 - ٧- في النهاية يخضع الطلاب وبصورة فردية إلى اختبار موحد يغطي عناصر الموضوع كافة.
 - ٨- تُعد درجات هذا الاختبار درجات لأعضاء المجموعة كافة ، ثم يتم إعلان نتائج الاختبار. (Slavin, 1990 : 447- 462)
- دور المدرس في إستراتيجية جيكسو (Jigsaw)
- ١- ينظم مجموعات الطلاب ويصنفها على وفق قدراتهم العقلية وأماكن جلوسهم داخل الصف ، ويحدد حجم المجموعة الواحدة ، لتجنب الفوضى الناجمة من عمل المجموعات.
 - ٢- يقوم بتوفير ما تحتاجه عملية التعاون من وسائل وأدوات وأجواء ملائمة ، مع حث الطلبة على الهدوء خلال مدة الانجاز والمناقشة كي لا يؤثر في عمل المجموعة المجاورة .
 - ٣- يحدد الأهداف الإجرائية للدرس ويقوم بشرح الأفكار الرئيسية وتقديمها في بداية الحصة للطلاب بشكل جماعي.
 - ٤- يُعَيِّر طلاب المجموعات في كل حصة دراسية ، مع التحكم في بداية عمل المجموعات ونهايته. (صحراوي ، ٢٠١١ : ٢٠)
 - ٥- حث الطلاب وتحفيزهم على التقدم في المهام وسرعة الانتهاء بأفضل أداء.
 - ٦- تَقْعِدُ المجموعات من خلال الاستماع إلى ما يدور بين طلاب المجموعة من حوار ومناقشات ومدى فاعلية قيامهم بأدوارهم ، وتشجيعهم للعمل بروح الفريق الواحد. (الطناوي ، ٢٠١١ : ٢١٨)
 - ٧- عند انتهاء المقرر المحدد والذي تم أنجازه للفصل الدراسي يطبق المدرس وبشكل فردي اختباراً تحصيلياً يتم تحديد درجة كل طالب في المجموعة من ثم يتم تحديد المجموعة الفائزة.
 - ٨- يختتم الدرس بخلاصة استنتاجية عن الدرس والملاحظات العامة في عمل المجموعات اثناء تنفيذ مهامهم التعاونية في شرح درس اليوم.
- (إجراءات وآخرون، ٢٠٠٨ : ١٢٢)

دراسات سابقة

دراسة (الخزاعي ٢٠١٥) (أثر استخدام استراتيجية جيكو في تعديل الفهم الخاطئ لمادة الرياضيات لطلاب الصف الخامس العلمي وذكائهم الاجتماعي) أجريت في العراق ، واستخدم المنهج التجريبي ذا التصميم التجريبي بمجموعتين (تجريبية - ضابطة) ، وكانت عينة البحث (٨١) طالباً من الدراسة الاعدادية، واستخدمت الاختبار القلبي و البعدي للفهم الخاطئ - مقياس الذكاء الاجتماعي ، اما الوسائل الاحصائية الاختبار التائي ، ومعادلة هولستي ، ألفا كرونباخ، ومعادلة حجم الاثر، اما نتائج البحث فدللت على وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية جيكو في تعديل الفهم الخاطئ ، وجود حجم اثر متوسط لصالح استراتيجية جيكو في الذكاء الاجتماعي.

جوانب الافادة من دراسات سابقة:

- ١- ساعدت الباحث على اختيار المنهج المناسب والتصميم التجريبي الملائم لطبيعة لبحته.
- ٢- الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة السابقة، التي افادت الباحث باختيار ما هو ملائم منها لبياناته الاحصائية.
- ٣- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بالبحث والتي من خلالها يمكن كتابة هذا البحث بالمعلومات المطلوبة.

الفصل الثالث ((منهج البحث وإجراءاته))

أولاً : منهج البحث : لغرض التوصل إلى هدف البحث كان لابد من اختيار منهج البحث التجريبي لأنه المناسب للقيام بهذا البحث.

ثانياً :التصميم التجريبي : اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين لآجل إجراء اختبار التحصيل لطلاب الصف الثاني المتوسط (طلاب عينة البحث) والشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير	نوع الاختبار
----------	-----------------	---------	--------------

	التابع		
التجريبية	استراتيجية جيكسو (Jigsaw)	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون في المدارس النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م) التي اختيرت عشوائياً ، وزار الباحث شعبة التخطيط في المديرية ، ووجد أنها تضم (٩٢) مدرسة متوسطة وثانوية موزعة على خمسة قواطع هي (قاطع المأمون / قاطع المركز / قاطع اليوسفية / قاطع الرشيد / قاطع المحمودية / قاطع اللطيفية).

رابعاً : عينة البحث: اختار الباحث عشوائياً متوسطة (الحمزة سيد الشهداء) ، وهي إحدى المدارس الواقعة في قاطع المأمون/المركز والتابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية لتطبيق تجربته فيها، وبموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من قسم الاعداد والتدريب زار الباحث متوسطة (الحمزة سيد الشهداء)، كان عدد طلاب الصف الثاني المتوسط في المدرسة (١٣٦) طالباً موزعين على أربع شعب وباستعمال طريقة السحب العشوائي اختير شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، فبلغ عدد طلاب عينة البحث الاساسية للمجموعتين التجريبية والضابطة (٦٠) طالباً، بعد أن استبعد الباحث الطلاب الراسبين من مجموعتي البحث وعددهم (٧) طلاب، علماً أن الباحث استبعد الطلاب الراسبين من النتائج النهائية إحصائياً فقط ، إذ ابقى عليهم داخل غرفة الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث إحصائياً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة سير التجربة ودقة نتائجها ، قام الباحث بأجراء التكافؤ الإحصائي، بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات التالية التي حصل الباحث عليها من سجلات ادارة المتوسطة وهي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، درجات الاختبار النهائي للعام السابق، اختبار مستوى الذكاء، التحصيل الدراسي للأبوين) واتضح أن طلاب مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات.

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : حاول الباحث جهد الامكان ضبط بعض العوامل الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سير التجربة والدروس وبالتالي في نتائجها ، وفيما يلي عرض لهذه العوامل وهي (ظروف التجربة ، اختيار العينة ، الاندثار التجريبي ، سرية التجربة ، القائم بالتدريس ، المادة الدراسية ، مدة التجربة ، الصف الدراسي ، الوسائل التعليمية) وقد

تكون هذه سبب التغيرات في المتغير التابع، وللحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة نقية ودقيقة ، فالباحث يحتاج الى ضبط المتغيرات في اثناء التجربة.

سابعاً : مستلزمات البحث :

١- تحديد المادة العلمية : قبل البدء بالتجربة حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في إنشاء مدة التجربة، تم تحديد المادة العلمية بفصلين الاول والثاني وفق مفردات مادة كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م) ، تأليف لجنة من وزارة التربية.

٢- صياغة الأهداف السلوكية : بعد اطلاع على محتوى موضوعات الفصلين (الأول والثاني) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، صاغ الباحث (٩٠) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة/فهم/تطبيق)، وبغية التثبت من صلاحية صياغتها لمحتوى المادة الدراسية وعُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس و القياس والتقويم ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وبا اعتماد نسبة اتفاق ٨٢% لقبول الهدف السلوكي ، وقد اجريت بعض التعديلات عليها .

٣- أعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث (٢٠) خطة لكل مجموعة من مجموعتي البحث كما في ملحق (١) ، وقد تم عرض نموذجاً واحداً منها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات لبيان آرائهم حول مدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية ، وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ .

ثامناً : أداة البحث : تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق أهدافه إعداد أداة (الاختبار التحصيلي) وقد تم اعداد الاداة وفق الاتي :

الاختبار التحصيلي : قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع (الاختبار من متعدد) مكون من (٤٠) فقرة، في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى المادة العلمية ، وكان الغرض من الاختبار هو(قياس مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات بعد نهاية مدة التجربة)، ولهذا فقد اتبع الباحث خطوات عدة في إعداد الاختبار ، وهي كالتالي :

١. إعداد جدول الموصفات (الخريطة الاختيارية) : اعد الباحث جدول الموصفات للمستويات الثلاث من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق) ، معتمدا في ذلك على محتوى الفصلين الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات وحساب الأهمية النسبية لكل فصل ، وعدد أسئلتها ، و أسئلة المستوى ضمن الفصل ، وإعداد الخريطة الاختيارية التي تبين فقرات الاختبار كما في الجدول(٢) الاتي:

جدول (٢) الخريطة الاختبارية لاختبار التحصيل

عدد فقرات الاختبار	المستويات المعرفية			الاهمية النسبية للموضوعات	عدد الموضوعات في المحتوى
	تطبيق %١٧	فهم %٤١	معرفة %٤٢		
٢	٠	١	١	% ٤	١
٥	١	٢	٢	%١٣	٢
٥	١	٢	٢	%١٣	٣
٨	٢	٣	٣	%٢٠	٤
٢	٠	١	١	% ٦	٥
٣	١	١	٢	% ٧	٦
٦	١	٢	٣	%١٤	٧
٤	٠	١	٢	% ٩	٨
٢	٠	١	١	% ٦	٩
٣	٠	٢	١	% ٨	١٠
٤٠	٦	١٦	١٨	%١٠٠	المجموع

٢- صدق الاختبار : ويتحقق إذا كان عنوان الاختبار وظاهره يشير إلى قياس المحتوى الذي وضع من أجله، أي يبدو صادقاً في الظاهر في عدد أوراقه وأسئلته الأمر الذي يزيد ثقة الطالب في الاختبار(العدوان ومجد ، ٢٠١١: ٢٠٥) ، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار، اعتمد الباحث الآتي :

أ- صدق المحتوى : ويقصد به مدى تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها، أو مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي نقيسه لذا قام الباحث بالتأكد منه من خلال إعداد الخريطة الاختيارية .

ب- الصدق الظاهري : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وشموله للمستويات المعرفية المطلوبة، عُرِضت فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثراً على قبول الفقرات ، وفي ضوء ذلك لم يتم إجراء أي تعديل في فقرات الاختبار التحصيلي ، إي إن الفقرات جميعها مقبولة ، وأنها نالت نسبة اتفاق (٨٤%) .

٣- صياغة تعليمات الاختبار : وضع الباحث تعليمات الاختبار على النحو الآتي:

أ-تعليمات الإجابة : تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه ، وتكون هذه التعليمات في الصفحة الأولى للاختبار ، وقد تضمنت المعلومات الخاصة بالطالب ، وكيفية الإجابة من خلال إعطاء مثال محلول ، وعدم ترك أي فقرة والوقت المخصص للاختبار.

ب- تعليمات التصحيح : وضع الباحث مفتاح لتصحيح فقرات الاختبار التحصيلي وُخصّصت درجة (واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و (صفر) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وعملت الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٤. العينة الاستطلاعية الأولى للاختبار التحصيلي : تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ، مكونة من (٦٠) طالبا في الصف الثاني المتوسط ، في متوسطة (القيروان) للبنين في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/١/٢ ، للتعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار ، والكشف عن جوانب الضعف فيها من حيث الصياغة والمضمون ، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار ، وبعد إجراء الاختبار توصل الباحث إلى الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن فقرات الأسئلة وأتضح من خلال هذا التطبيق ، أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة حوالي (٣٢) دقيقة، وحسب الوقت المستغرق في الإجابة على وفق المعادلة الآتية :
متوسط زمن الإجابة = $\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$

العدد الكلي للطلاب

٥. العينة الثانية (عينة التحليل الإحصائي) : قام الباحث بتحليل النتائج لتحديد مقدار اثر الاختبار كأداة تقويمية تتوزع فيه الدرجات توزيعاً متساوياً ، وبحسب خصائص الطلبة والغرض من الاختبار ، ولغرض ذلك قام الباحث باختيار عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه مكونة من (١٢٠) طالبا من متوسطة (الاخوة) للبنين ، وتم إجراء الاختبار في يوم الخميس ٢٠٢٠/١/٩ ، بعد تحديد موعد الامتحان وبالاتفاق مع إدارة المدرسة ، وبعد تصحيح الإجابات ، ولتحليل الفقرات إحصائياً ، تم اعتماد مجموعتي الأداء المرتفع والمنخفض وبواقع (٢٧%) لكل منهما ، وتُعدّ هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا ، وتحقق أفضل تمايز بينهما في حساب معاملات الصعوبة والسهولة، والتمييز والبدائل غير الصحيح (شحاتة و زينب ، ٢٠٠٣ : ٢٨٥) .

أ - مستوى صعوبة الفقرات : حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد إنها تتراوح ما بين (٠,٤٧) و (٠,٦٥) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .
ب- قوة تمييز الفقرات : يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) ، فأكثر (Eble;1972;406) ، والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠,٢٠) يستحسن حذفها أو تعديلها ، لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها إذ كانت قوة تمييزها تتراوح ما بين (٠,٣٦) و (٠,٧٣) .

ج- فعالية البدائل الخاطئة : بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل .

ثبات الاختبار: يعد الاختبار ثابتاً ، إذا كان يعطي النتائج نفسها عند إعادته على الأشخاص أنفسهم وتحت الظروف نفسها (الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٥٣) ، ولحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي ، استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) ، ومن الجدير بالذكر أن هذه المعادلة تتمتع بأهمية خاصة كونها تستخدم في حساب معامل ثبات الاختبارات المقالي والموضوعي على حدٍ سواء ، (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٤٩) ، وقد بلغت قيمة الثبات (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المتخصصين (عودة ، ٢٠٠٢ : ٢٦٦) ، ويؤكد (gronlund,2000) ان الاختبارات غير المقننة اذا كان معامل ثباتها بين (٠.٧٠-٠.٩٠) تعد جيدة (gronlund , 2000 , p.125) .

تاسعاً: إجراءات تطبيق التجربة اتبع الباحث أثناء التطبيق الإجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث يوم الاحد ١٠/١١/٢٠٢٠م ، ودرسهم بنفسه، وفقا للخطط التدريسية التي أعدها للمجموعتين، فدرس طلاب المجموعة التجريبية من طريق توظيف استراتيجية جيكلسو (Jigsaw) ، أما طلاب المجموعة الضابطة فدرسها من طريق الطريقة التقليدية .

ب. تطبيق الاختبار التحصيلي : اخبر الباحث طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بموعد الاختبار قبل كم يوم من موعد الامتحان لإتاحة الفرصة لهم لمراجعة المادة الدراسية ، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث صباح يوم الخميس الموافق ٣٠/١/٢٠٢٠م ، وفي وقت واحد في الساعة (٨:٥٠) صباحاً .

ج . طريقة تصحيح الاختبار : بعد تطبيق الاختبار والحصول على الدرجات صححت الإجابات وفق مفتاح للتصحيح وخصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفرا لكل إجابة خاطئة ، وعوملت الفقرة المتروكة والفقرات التي تحتوي على أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة ، ثم فرغت الإجابات تمهيدا للمعالجة الإحصائية.

عاشراً: الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات استخدمت طرقاً إحصائية وصفية تحليلية مستقيماً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد تمثلت الطرق الإحصائية الوصفية في (المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية) ، وتمثلت الطرق الإحصائية التحليلية في (اختبار t-test) ، معامل الصعوبة، معامل فعالية البدائل الخاطئة، معامل التمييز، معامل ارتباط بيرسون واختبار (كا٢) ، معادلة الفا كرونباخ ، معادلة سبيرمان - براون لتصحيح معامل الثبات.

الفصل الرابع ((عرض نتائج البحث وتفسيرها))

عرض نتائج البحث وتفسيرها : أولاً : عرض نتائج البحث :

نصت فرضية البحث على انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو (jigsaw)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، ولأجل التحقق من صحة الفرضية تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث ، وبعد احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث ، أتضح إن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو (jigsaw) بلغ (٣٦,٢٢) بانحراف المعياري (٢٢,٣٨) ، في حين بلغ متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية (٣٣,٩٣) بانحراف المعياري (٢٠,٩٨) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين في اختبار التحصيل ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٦٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ، وهذا يعني أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو (jigsaw) تفوقوا في درجات الاختبار التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية كما في الجدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٦,٢٢	٢٢,٣٨	٥٨	٣,٦٦	٢	٣,٦٦
الضابطة	٣٠	٣٣,٩٣	٢٠,٩٨				

ويعزى الباحث ذلك الى ان :

١. الفاعلية التي تتميز بها طريقة توظيف استراتيجية جيكسو (jigsaw)، ونظراً لاستعمالها الوسائل التعليمية والتعاونية الحديثة والسهولة الفهم والتطبيق.

٢. ملائمة توظيف استراتيجية جيكسو (jigsaw) لمستوى الطلاب في هذه المرحلة، فقد تكون قابلية الطلاب وقدراتهم.

٣. جذبت استراتيجية جيكسو (jigsaw) انتباه الطلاب وزادت من انتباههم وتفكيرهم ، بوصفها استراتيجية جديدة في التدريس مما زاد في تحصيلهم الدراسي .

الفصل الخامس : ((الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات))

أولاً : الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١- أن استعمال استراتيجية جيكسو (jigsaw) ساعدت المجموعة التجريبية على رفع مستوى التحصيل مقارنةً بطريقة التدريس الاعتيادية.

٢- وفرت استراتيجية جيكسو موقفاً ديمقراطياً داخل الموقف التعليمي ، اذ فسحت المجال للطلاب بالمناقشة وتبادل الاراء بينهم ، والاستماع لبعضهم البعض والتحاور ، للوصول الى الفهم التام للقاعدة او موضوع الدرس .

٣- إن استعمال الاستراتيجية ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى المجموعة التجريبية منها الانتباه خلال الدرس وإثارة تشويقهم الى موضوع الدرس وحماس الطلاب وترقبهم لموضوع الدرس القادم مما ادى الى رفع مستوى تحصيلهم .

٤- ان الاستراتيجية تعتمد على نشاط مجموعة الطلاب بأجمعهم فنشاط الطالب وتميزه في المجموعة يضيفي الايجابية على المجموعة اجمعها، اذ ينعكس على الدرس.

٥- ان استراتيجية جيكسو (jigsaw) اتفقت مع معظم الدراسات الحديثة التي منحت الطلاب دوراً محورياً رئيساً في العملية التعليمية .

ثانياً : التوصيات : في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث ما يلي:

١. توجيه مدرسي المواد الاجتماعية خصوصاً والكوادر التعليمية عموماً الى استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة والتعليم الالكتروني ومواكبة التطور العلمي في المراحل الدراسية كافة.

٢. التركيز على المواقف التدريسية والتعليمية التي تحث القابلية الفكرية والاستيعابية والفهم، وتنشط القابلية النقدية للطلاب في مختلف المراحل.

٣. اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على خطوات تدريس استعمال استراتيجية جيكسو (jigsaw) واسس تدريسها من خلال اقامة دورات تدريبية لهذا الخصوص.

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتية :

١. فاعلية استعمال استراتيجية جيكسو (jigsaw) في اكتساب المفاهيم التاريخية والجغرافية و الاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثالث المتوسط .

٢. اثر استراتيجية جيكسو (jigsaw) في تنمية مهارات التفكير التحليلي والابداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا المعاصر.
٣. اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استراتيجية جيكسو في متغيرات اخرى كالتفكير الابداعي ، والتفكير الناقد ، والاحتفاظ بالمعلومات ، او اكتساب الاتجاهات، الى غير ذلك من المتغيرات.
٤. ضرورة اشراك مدرسي مادة الاجتماعيات بدورات تطويرية في كيفية تعليمهم بتعلم طلبتهم بالنظام الالكتروني الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وكذلك تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية لطرائق تدريسية حديثة.

المصادر

١. أبو حويج ، مروان وأبو مقلبي سمير (٢٠١١)، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢. ابو عايد ، محمود محمد احمد (٢٠٠٦)، اتجاهات حديثة في القيادة التربوية الفاعلة ، ط ١ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد الاردن .
٣. جرادات ، عزت ، وآخرون (٢٠٠٨)، التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء ، عمان.
٤. خضر، فخرزي رشيد، (٢٠٠٦)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط ١، دار المسيرة، عمان.
٥. ديب ، اوصاف علي (٢٠١١)، أثر استخدام طريقة جيكسو (Jigsaw) للتعلم التعاوني في اكتساب مفهوم واستراتيجيات تفريد التعلم المعاصرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق "، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (٣٣) ، العدد (٣) ، سوريا.
٦. الرشادة ، محمد صبيح (٢٠٠٦)، الكفاية التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ، دار يافا ، الاردن.
٧. السرور، ناديا هيل(٢٠٠٥)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، دار وائل، ط ١، عمان، الاردن.
٨. السويلمين ، منذر بشاره (٢٠٠٨)، أثر التدريس بطريقة التعلم التعاوني في تغيير المفاهيم الفيزيائية البديلة لدى طلاب التعليم الصناعي في الأردن والمتعلقة بمفاهيم الخصائص الميكانيكية والحرارية للمادة و " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني كلية التربية ، جامعة البحرين، البحرين.
٩. شاهين ، عماد، (٢٠٠٩)، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، ط ١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

١٠. شحاتة ، حسن وزينب عمار النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، القاهرة ، مصر .
١١. صحراوي ، عبد الله محمد (٢٠١١)، دراسات في التربية وعلم النفس ج ١ ، ط١، المكتب الجامعي الحديث ، اربد ، الاردن .
١٢. الطناوي ، غفت مصطفى (٢٠١١)، التدريس الفعال - تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه ، ط٢، المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٣. عاشور، راتب قاسم وابو الهيجار عبد الرحمن عوض، (٢٠٠٢)، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة ، الاردن .
١٤. عبد السميع ، مصطفى، حوالة ، سهير محمد (٢٠٠٥)، إعداد المعلم ، دار الفكر ، ط١، عمان، الأردن .
١٥. العدوان ، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامده (٢٠١١)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
١٦. عودة ، احمد سليمان (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، دار الأمل للنشر ، عمان ، الأردن .
١٧. الغريب ، رمزية (١٩٨٥)، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، دار الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
١٨. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠١٠)، المدخل الى التدريس ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر .
١٩. القلا، فخر الدين، وناصر، يونس، وحجل، محمد جهاد (٢٠٠٦)، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات ، دار الكتاب الجامعي ، ط١، العين ، الامارات العربية المتحدة .
٢٠. المسعودي، محمد حميد، وصلاح خليفة اللامي (٢٠١٤)، طرائق تدريس المواد الاجتماعية، ط١، دار صفاء ، عمان ، الاردن .
٢١. محمد سناء، علوان محمود، (٢٠١٣)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، دار القلم للطباعة والنشر، الكويت .
٢٢. مغراوي ، عبد المؤمن محمد عبده (٢٠٠٩)، اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات ، ط١، شركة دلتا ، مكتبة بيروت، القاهرة ، مصر .
٢٣. النبهان ، موسى (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١ ، جامعة مؤتة ، عمان ، الأردن .

٢٤. النجار، نبيل جمعه صالح (٢٠١٠)، القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية Spss ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٢٥. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، والدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط ١ ، الإصدار الأول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٦. اليماني ،عبد الكريم علي (٢٠٠٩) ،استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم الناشر، عمان، الأردن.

1. Eble, R. L. (1972) ; **Essential of education measurement**. New Jersey : Prentice-Hall .
2. gronlund , E , (2000) ; **Measurement and Evaluation in Teaching** , Seven The Edition . New York , Mamillanco.
3. Slavin Robert E cooperative Learning: **theory research and prentice Hell. Englewood Cliffs**, New Jersey, 1990 .
4. Slavin, R. Synthesis **of research on cooperative Learning, Educational**. Leadership, vol (98) n 5, 1991 .

ملحق (١)

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (موقع - أهمية - مساحة العالم العربي) باستخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) لطلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية)

اليوم والتاريخ / المادة / الاجتماعيات
الصف والشعبة / الثاني المتوسط (أ) / الدرس /
الموضوعات / موقع العالم العربي (الفلكي والجغرافي) ، أهمية موقع العالم العربي ، مساحة العالم العربي

أولاً: الأهداف السلوكية: جعل الطالب بعد الانتهاء من دراسة الموضوع قادراً على أن:

- ١- يذكر أهمية الموقع الفلكي للعالم العربي .
 - ٢- يبين الموقع الجغرافي للعالم العربي بالنسبة للقارات.
 - ٣- يوضح أهمية موقع العالم العربي بالنسبة الى الدول المجاورة.
 - ٤- يوضح موقع العالم العربي على الخريطة.
 - ٥- يعين مواقع الانهر والمسطحات المائية بالاعتماد على الخريطة.
 - ٦- يذكر مساحة العالم العربي بالنسبة الى باقي الدول المجاورة.
 - ٧- يستنتج الاهمية من كبر مساحة العالم العربي .
- ثانياً: الوسائل التعليمية : لتقريب المادة الى اذهان الطلاب اعتمد الباحث على:
- (١) السبورة والاقلام لتدوين الملخص السبوري (٢) خريطة طبيعية للعالم العربي (٣) اوراق بيضاء مطبوع عليها مخطط لخطوات الاستراتيجية للمجموعات.

ثالثاً: سير الدرس:

أ/المقدمة (٥ دقائق): أعزائي الطلاب لنتذكر سوياً كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط في العام الماضي وما كان يحتويه من موضوعات وبلحة سريعة ، فهو تناول الحضارات في

العالم العربي او في العالم و بمختلف الازمنة والعوامل الجغرافية (طبيعية وبشرية) التي ساعدت على نشوئها ، ومن هذه الحضارات حضارتين مهمتين في عالمنا العربي ، ما اسمهما؟
طالب : حضارة وادي الرافدين ، وحضارة وادي النيل.

المدرس : احسنت ، واين تقعان ؟

طالب : الاولى في العراق ، والثانية في مصر .

المدرس : ممتاز ، ولأهمية العالم العربي وموقعه وتاريخه سنقوم بدراسته في هذه السنة من الجوانب الجغرافية والتاريخية .

ب/ العرض (١٠ دقائق) : يدون المدرس على السبورة موضوع الدرس (العالم العربي ، موقعه ، اهميته ، مساحته) ، بخط واضح علما ان السبورة مدون عليها مسبقا معلومات الحصة الدراسية ، يتم توزيع الواجبات على الطلاب (٥ دقائق) ، ثم يتم تقسيم الطلاب إلى (٥) مجاميع تضم كل مجموعة (٦) طلاب ونعطي لكل مجموعة من المجموعات (ألم) اسم بغية تميز المجموعات من جانب وتعريفهم ، ونجمع مجموعة اخرى تضم خبير ممثل عن مجموعته واشراكهم في مجموعة سادسة تكون اسمها مجموعة الخبراء والتي سيعود لها الآراء في نهاية المطاف ثم يتم تقسيم الموضوع إلى (٥) أجزاء ليتولى كل طالب جزء من المادة العلمية ويتم دراسته ضمن مجموعة الخبراء وكالاتي.

الجزء الأول : تعريف الموقع الفلكي الأمثلة الدالة على ذلك.

الجزء الثاني: بيان الموقع الجغرافي مع التمثيل على الخارطة.

الجزء الثالث : أهمية موقع العالم العربي مع الأمثلة على ذلك.

الجزء الرابع : مساحة العالم العربي مع تمثيل ذلك.

الجزء الخامس : مواقع الانهر والمسطحات المائية مع التمثيل على الخارطة.

يجتمع الطلاب في مجاميع الخبراء لدراسة ومناقشة القسم الخاص بهم بشكل جيد من خلال التفاعل المباشر وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم ثم يقومون بإيضاح هذا الجزء حينما يعودون إلى مجاميعهم الأصلية .

ج/ تنفيذ التعلم (١٠ دقيقة): يتم شرح ملخص عن كل جزء من مادة التعلم وتوزيع ملخصات أجزاء المادة العلمية على طلاب مجموعة الخبراء ويتابع الباحث الطلاب إنشاء مناقشتهم ويشاورهم ويقدم لهم الدعم بحسب الحاجة ويوفر لهم الوقت الكافي لإنجاز المهام الموكلة إليهم .

مجموعة الخبراء تدرس الجزء الأول وكالاتي: يقوم الطلاب الخبراء المسؤولون عن الجزء الأول من الموضوع (تعريف الموقع الفلكي الأمثلة الدالة على ذلك) من كل المجموعات ليلتقوا لشرح الجزء الخاص بهم ويتبادلوا الآراء وكالاتي:

الموقع الفلكي: يقع العالم العربي بين دائرتي عرض (٢°) جنوب خط الاستواء و (٣٧°) الى الشمال منه ، وبين خطي طول (١٧° غربا - ٦٠° شرقا) مع ذكر الامثلة والصور المناسبة لذلك.

مجموعة الخبراء تدرس الجزء الثاني وكالاتي: يقوم الطلاب الخبراء المسؤولون عن الجزء الثاني من الموضوع (بيان الموقع الجغرافي مع التمثيل على الخارطة مع التمثيل على الخارطة) من كل المجموعات ليلتقوا لشرح الجزء الخاص بهم ويتبادلوا الآراء وكالاتي:

الموقع الجغرافي: يقع العالم العربي في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا والقسم الشمالي من قارة افريقيا، وتمتد مساحته ما بين المحيط الاطلسي غربا والخليج العربي شرقا الامر الذي جعله يشغل بموقعه هذا مركز القلب بالنسبة لقارات العالم القديم (آسيا وافريقيا واوربا)، مع ذكر الامثلة المصاحبة لذلك، وهذا ما يخص واجبه من المادة العلمية لهذا الموضوع.

مجموعة الخبراء تدرس الجزء الثالث وكالاتي: يقوم الطلاب الخبراء المسؤولون عن الجزء الثالث من الموضوع (اهمية موقع العالم العربي مع ذكر الأمثلة على ذلك) من كل المجموعات ليلتقوا لشرح الجزء الخاص بهم ويتبادلوا الآراء وكالاتي:

ان اشرف العالم العربي على القارات الثلاث (آسيا وافريقيا وأوربا)، جعله يكتسب اهمية كبيرة منها :

- ١- انه حلقة وصل بين شرق العالم وغربه اذ تمر منه معظم الطرق البرية والجوية والبحرية .
- ٢- اشرفه على العديد من الممرات البحرية (المضايق) والتي سهلت حركة التبادل التجاري بينه وبين ارجاء العالم كافة مثل مضيق هرمز وقناة السويس وباب المندب وجبل طارق وتيران.
- ٣- اشرفه على العديد من المسطحات المائية هي : البحر المتوسط - البحر الاحمر - المحيط الاطلسي - المحيط الهندي - بحر العرب - الخليج العربي ، وهي بامتدادها تقترب وتتجمع رؤوسها في قلب العالم العربي وتتصل في الوقت ذاته اتصالا مباشرا بالمسطحات المائية العالمية الكبرى كالمحيط الاطلسي غربا والمحيط الهندي شرقا .

مجموعة الخبراء تدرس الجزء الرابع وكالاتي: يقوم الطلاب الخبراء المسؤولون عن الجزء الرابع من الموضوع (مساحة العالم العربي مع تمثيل ذلك على الخارطة واعطاء امثلة) من كل المجموعات ليلتقوا لشرح الجزء الخاص بهم ويتبادلوا الآراء وكالاتي:

تبلغ مساحة العالم العربي حوالي (١٣,٥٣ مليون كم٢) وتتوزع هذه المساحة على نحو مختلف اذ تشكل حوالي (٢٩,٢ %) في القسم الاسيوي وحوالي (٧٠,٨ %) في القسم الافريقي ، وقد وفرت المساحة والامتداد الواسع للعالم العربي اهمية كبيرة في توفير اغلب احتياجات ابنائه ، حيث تتوافر على اراضيهِ فرص اكبر لانتاج انواع كثيرة من المحاصيل الزراعية ، وتربية انواع مختلفة من الحيوانات ، مع توفير فرص وامكانيات اوسع لاستثمار الثروات المعدنية المتعددة ، فضلا عما توفره سعة المساحة من عمق استراتيجي للدول العربية.

مجموعة الخبراء تدرس الجزء الخامس وكالاتي: يقوم الطلاب الخبراء المسؤولون عن الجزء الخامس من الموضوع (مواقع الانهر والمسطحات المائية مع التمثيل على الخارطة) من كل المجموعات ليلتقوا لشرح الجزء الخاص بهم ويتبادلوا الآراء وكالاتي: مكن الاتصال بري للوكن العربي من خلال اتصاله بقارة آسيا وافريقيا الاتصال بواسطة المسطحات المائية والممرات والمضائق الموجودة فيه ذلك من خلال اطلاله على البحر المتوسط والبحر الاحمر وبحر العرب ومضيق هرمز وباب المندب وجبل طارق وتيران وقناة السويس سهل كل هذا الاتصال بالعالم اجمع .

د/ عرض نتائج التدريس ومناقشتها ضمن المجموعات الأصلية (١٠ دقائق)

يعود الطلاب (الخبراء) إلى مجموعاتهم الأصلية ويعرض كل طالب الجزء الخاص وبحسب الترتيب من الجزء الأول إلى الجزء الخامس لتتم المهام التي كلف بها مجموعة الخبراء الموزعين على المجاميع السابقة إتمام وتغطية الموضوع بالكامل وكما مبين أعلاه والتي وزعت سابقا على المجموعات الخمس، ليدلي كل خبير ما تعلمه من مجموعة الخبراء عن الجزء الخاص به ليكمل شرح الموضوع بالكامل في كل مجموعة من المجموعات الام الخمسة التي انطلقوا منها و لتتعاون كل مجموعة وتكتب ملاحظاتها حول النص ، ولنستمع الى ما كتبتموه وليقوم بمهمة القراءة قائد كل مجموعة مع تلخيص الافكار الرئيسية بما لا يزيد عن خمسة سطور ثم يدون في السبورة.

هـ/ استنتاج الخلاصة من الدرس وكتابتها على السبورة (١٠ دقائق)

و/ التقويم (٥ دقائق) : للتأكد من فهم الطلاب وإجراء تغذية راجعة.

ز/ الواجب البيتي :

الاطلاع على موضوع تضاريس العالم العربي (ص٧) الى موضوع اقسام التضاريس (ص١٠).

المصادر : الكتاب المنهجي المقرر: محمود ، ليث شاكر وآخرون ، ٢٠١٨ ، الاجتماعيات
للسف الثاني المتوسط، المديرية العام لمناهج ، وزارة التربية العراقية .